**تا بوت العهد**

**هل سيُعثر عليه؟**



**سلسلة دراسات كتابية**

**تحضير**

**فكتورأنيس تاوضروس**

www.oasisoflivingwater.com

**تابوت العهد**

**هل سيُعثر عليه؟**

**خلفية تاريخية:**

كلمة تابوت في اللغة العبرية هي "عارون" وهي كلمة عامة معناها صندوق. وقد سُمّي هكذا في سفر العدد 10:33 وفي سفر التثنية 31:26 وفي رسالة العبرانيين 9:4 ، و قد سٌمّي كذالك لآنه في شكله يشبه صندوق إيداع حُفظت فيه لوحي الشريعة. أمّا تسميته بتابوت الشهادة فقد وردت في سفر الخروج25:22 لآن وصايا الرب كانت تُسمّي شهادة الرب لشعبه. وأخيراً سُمّي بتابوت الرب في سفر صموئيل الآول 3:3 , 4:11 إذ آنه عرش الرب المقدّس بين شعبه كما سنري بعد.

**وصف التابوت:**

كان التابوت هو قطعة الآثاث الوحيدة الموجودة في الجزء الداخلي من الهيكل الذي كان يُدعي قدس الآقداس ذلك لآنه كان مسكن الرب وسط بني إسرائيل, حيث لا أحد يستطيع الدخول إلا رئيس الكهنة مرة واحدة في السنة ومعه دم ذبيحة نيابة عن نفسه وعن الشعب.

وقد كان التابوت حسب أمر الرب مصنوعاُ من خشب السنط بأبعلد 2.5 ذراعاً طولاً × 1.5 ذراعاً عرضاً × 1.5 ذراعاً عمقاً (والذراع يساوي 18 بوصة). وقد كان مغشي بالذهب الخالص من الداخل والخارج.

ويجيط بأعلي جدران التابوت الآربعة حاشية من الذهب الخالص لتمنع الغطاء من الإنزلاق عند نقله. وهذا الغطاء كان يُدعي كرسي الرحمة وكان حجمه مثل حجم التابوت نفسه وكان أيضاً مصنوعاً من خشب السنط ومغشّي بالذهب الخالص من كل جانب.

أمّا نقل التابوت فقد كان بواسطة قضيبين مغشّيين بالذهب يجري كل منهما داخل حلقتين من الذهب علي جانبي التابوت ولا يُفصلا منه أبداّ إلاّ إذا لزم الأمر لوجوب تغطية التابوت عند نقله (عدد 4:6).

وكان مثبّتاُ فوق طرفي الغطاء (كرسي الرحمة) إثنين من الكاروبيم واحد من كل جانب في هيئة ملاكين من الذهب المضروب واقفين يواجه أحدهما الآخر وفي نفس الوقت ينظران إلي أسفل علي كرسي الرحمة ولهما جناحان مفروشان يُظللان الكرسي (خروج 25:20 & تثنية 32:11).

أمّا المبخرة الذهبية ألتي يستعملها رئيس الكهنة كلّ عام عند دخوله قدس الأقداس فهي تُحفظ فوق كرسي الرحمة إلي وقت إستعمالها في العام الذي يليه.

وبين الكاروبين كان يعمُّ السحاب (شكاينا) عندما يحلُ الربُّ الإله فوق كرسي الرحمة (لاويين 16:2). ولم يكن هذا السحاب بسبب إحتراق البخور (خروج 16:13) بل كان تعبيراً عن ظهور المجد ا لإلهي.

**محتويات التابوت:**

كان التابوت يحتوي علي الآتي:

**\***لوحا الشريعة التي تحوي الوصايا العشر.

\*إناء ذهبي يحوي بعض المَنّ (خروج 16:33).

\*عصا هارون التي أفرخت (عدد 17:10 وعبرانيين 9:4).

**أين التابوت الآن؟**

لأ أحد يعلم. كان الكهنة يحملون التابوت أمام جيوشهم عندما يخرجون إلي الحرب كرمز لوجود الرب معهم (عدد10:33 وتثنية 1:33 ومزمور 132:8).

وهكذا كان بنو إسرائيل يحملون التابوت معهم أينما ذهبوا أو حيثما إستقرّوا، إلأّ أنّ النابوت ظلّ في شيلون إلي وقت عالي الكاهن عندما حُمل أمام الجيش علي أمل أن يكون سبب النصرة لهم علي الفيلسطيين ، لكنّ الفلسطينيين هزموهم وأسروا التابوت (صموئيل الأول 4:3 إلي 4:11) ،لكنّهم أعادوه بكل سرورٍ بعد سبعة أشهر إذ أنهم تكبّدوا خسائر فادحة إعتقدوا أنها بسبب إحتفاظهم للتابوت في وسطهم (صموئيل الآول 5:7). ومنذ ذلك الحين حُفظ التابوت في بيت أبيناداب في قرية يعاريم (صموئيل الآول 7:2) إلي وقت داود الملك حينما إستقرّ الرأي علي نقله إلي أورشليم ، لكٍنّه تأخّر ثلاثة أشهر بسبب موت عُزّه إذ لمس التابوت بإهمالٍ. ثُمّ إستقرّ التابوت في بيت عوبيد آدوم إلي أن أُخذ إلي جبل صهيون في إحتفالٍ عظيم (صموئيل الثاني 6:1 إلي 6:19). وعندما إكتمل بناء هيكل سليمان وُضِعَ التابوت في هيكل الرب (ملوك الأول 8:6 إلي 8:9). ثُمَّ أُ شير إلي اللاويين بنقله إلي قدس الأقداس (أخبار الأيام الثاني 35:3) ، وبقي هناك إلي أن دُمِّر الهيكل بواسطة البابليون ، ومنذ ذلك الحين لا أحد يعلم إن كان قد دُمِّر أم فُقِد. إلاّ أن هناك إشاعة سائدة بين اليهود أنّ الملك يربعام أخفاه في مكانٍ سِري غير معروفٍ لأحد في محاولته لتدمير عبادة الإله الحقيقي حيث قد نهي أيضاً فريضة الحج السنوي إلي الهيكل في أورشليم كما أقام تمثالين من الذهب لعجلٍ للناس ليعبدوهم.

ثُمّ في القرن العشرين وبالتحديد في سنة 1930 حصل هيلاسيلاسي علي القوة التي أهّلته ليُعلن نفسه إمبراطوراً لأثيوبيا ثُمّ زعم أنّه الحفيد الحادي عشر للملك سليمان وخلع علي نفسه إسم حامي نجم داود الذي إتّخذه أيضاً شعاراً لأُمّته. ثُمّ أعلن أنّ تابوت العهد في حوزته وأنه أخفاه في مكان لا يعرفه أحد إلّا هو. ثُمّ مضت الأيام وخانه إبنه وإغتاله إلّا أن إبنه لم يرث الحكم ثُمّ أُغتيل إبنه وعمّت الفوضي في الإمبراطورية وسقطت في يد المسلمين والشيوعيين المتطرفين. وهكذا ذهب هيلاسيلاسي وذهب معه سر مكان التابوت إلي الأبد.

إلّا أن السوْال عنوان هذا المقال "هل سَيُعثر عليه؟" لم نُجِب عليه بعد ، وأمّا الجواب فهو: **لليهود:** إنهم ما زالوا يحاولون وسيداومون المحاولة للعثورعليه إذ أنه بمثابة دِثار الطمأنينه لهم لأنه بدونه يشعرون أنّ الرب الإله ليس بينهم وخصوصاً في هذه الأيام حيث يزداد الفكر العالمي يوماً بعد يوم أنهم ليسوا بعد شعب الله المختار ، وهذا يتمشّي يداً بيد مع تفكيرهم في بناء الهيكل إذ أنّ الواحد لا يكون بدون الآخر.

**للمسيحيين:** إن مجئ السيد الرب قد غيّر الوضع كُلّية إذ أننا الآن لا ننظر بعد إلي إله يسكن في هياكل مصنوعة باليد (أعمال 7:48 و17:24) لأننا نعلم الآن ونوْمن أننا هيكل الله وروح الله ساكن فينا (كورنثوس الأولي 6:19). نحن لا نتطلّب تابوت عهد أو هيكل لنري مجد الله الأسني لأنّ كل هذا مُدركٌ في قلوبنا نُحسُ به ونلمسه في كل نبضة تنبض بها قلوبنا. وإلي كلّ مسيحي يعتقد أو يحس أنّ التابوت يجب أن يُعثر عليه ، أقول له إقرأ الكتاب المقدّس.